

نتائج استخدام كاميرات الرصد في جبل حفيت، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

تيفن بل؛ تامر خفاجة

الارتباط:

راشد محمد الزعابي ١ وبريتبال سراء ٢، قطاع التنوع البيولوجي البرّي والبحري، هيئة البيئة - أبو ظبي، ص.ب. ٤٥٥٥٣، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة. بريد الكتروني psoorae@ead.ae و rashed.alzaabi@ead.ae أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

الكلمات الدلالية: الطهر العربي، كاميرات الرصد، جبل حفيت، التهديدات البشرية والطبيعية

مقدمة

يُعرف من خلال التاريخ والمعارف المحليّة أن حيوان الطهر العربي *Arabitragus jayakari* يتواجد في جبل حفيت في منطقة العين بالإمارات العربية المتحدة، وكذلك تديبات أخرى كالثلعب الأحمر والماعر البرّي وثلعب بلانفورد. نقوم منذ ٢٠١١ وإلى اليوم بدراسة، مستندين إلى التكنولوجيا الحديثة لكاميرات الرصد وجهود فريق قطاع التنوع البيولوجي البرّي والبحري في هيئة البيئة - أبو ظبي. يصف هذا التقرير تجاربنا بنظام رصد للتديبات البرية في جبل حفيت والنتائج التي تبين تواجد الأنواع المهددة والمخاطر التي تهددها في هذه البيئة المعينة من أبو ظبي ألا وهي جبل حفيت. أتاحت لنا كاميرات الرصد، ولأول مرّة، جمع بيانات خط الأساس والأعداد عن التديبات، وبت لدينا صورة أوضح عن أي الأنواع التي توجد في الجبل. تمكنت هيئة البيئة - أبو ظبي ولأول مرّة من إعادة تأكيد تواجد الطهر العربي على جبل حفيت، وكان آخر تأكيد لذلك قد تم في عام ٢٠٠٤ من قبل مجموعة الطهر العربي في الشارقة.

الوسائل

اختيار المواقع المناسبة لوضع كاميرات الرصد هو أحد أهم المعايير لمعرفة وجود الحيوان من عدمه. لتعظيم فرص التقاط الصور للتديبات في المنطقة، وضعنا كاميرات دراستنا استناداً للتاريخي للأنواع والمعرفة المحليّة لمساراتها وأماكن وجود الماء في الجبل (برك وقوع ماء المطر في الوديان) ومناطق الغطاء النباتي. جبل حفيت هو الجبل الوحيد وهو بالتأكيد أبرز الملامح الطبيعية وضوحاً في إمارة أبو ظبي. يمتد الجبل ١٧ كلم في اتجاه شمالي جنوبي، ويبلغ أقصى ارتفاع له ١,٣٠٠ متراً فوق سطح البحر. قمم جبل حفيت هي أقصى القمم جنوباً والأكبر في الاتجاه الشمالي-الجنوبي في محيط منطقة العين (Richard, ٢٠٠٤). سجّلت المواقع الدقيقة لكاميرات الرصد باستخدام وحدة محمولة للنظام العالمي لتحديد المواقع GPS. تم أيضاً تسجيل المعلومات التالية: رقم تعريف كاميرا الرصد، والتاريخ، والوقت، ودرجة الحرارة، وطور القمر، وتعطينا كاميرا الرصد عند تشغيلها وصفاً كلياً وجزئياً للموئل المحيط بها. أظهرت دراستنا عدم وجود علاقة تبادلية بين الطهر العربي وطور القمر؛ إلا أنها تعطينا فكرة عما يتغذى عليه هذا الحيوان عند التقاط الكاميرا للموئل الكلي للموئل، وشوهد الطهر في بعض اللقطات وهو يأكل الشجيرات.

ثبتت ست كاميرات رصد في مواضع مختلفة على جبل حفيت، واعتمد اختيار تلك المواضع على إمكانية الوصول لها، أو المناطق المحظورة وما إلى ذلك. عملت الكاميرات لأكثر من ١٦٥ ليلة مجتمعة، وقمنا بثمانية زيارات إلى جبل حفيت لجمع البيانات. نحاول تقليل أنشطتنا في مناطق الطهر العربي تلافياً لأي اضطراب للموئل قد يؤدي لابتعاد الحيوان، إذ يعرف عنه أنه إقليميّ، وبخاصة ذكوره.

النتائج والمناقشة

تم التقاط ١٤ مشاهدة مختلفة للطهر العربي على الكاميرات وكانت لـ ٤ ذكور و ٥ إناث و ٥ غير محدّدة (يغلب احتمال أن بعض تلك الصور كانت لنفس الحيوان/الحيوانات صورت لأكثر من مرّة). يمكننا تقدير أن هناك ٦ أفراد مختلفة على الأقل، كما سجّلنا مشاهدة لأثنى مع جدي. يستند هذا التقدير على تواريخ وأوقات السنة التي سجّلتها كاميرات الرصد.

لم تسجّل الكاميرات الست سوى حيوانات الطهر العربي والماعر البرّي والثعلب الحمراء والقطط البرية. لم تسجّل الكاميرتين الموضوعتين على الجانب الشرقي أي نشاطات حيوانية، وقد يعود ذلك للنشاطات البشرية على تلال السفح. تتضمن التهديدات الطبيعية للطهر العربي التنافس على الغذاء والموارد وانتقال الأمراض من الماعز البرّي. كانت الثعلب الحمراء هي اللامح المتوسط الحجم الذي سجّل، على أننا لم نشاهد أي دليل على الاقتراس من ذلك النوع.



الشكل ١: خريطة تبين مواقع كاميرات الرصد التي تم نشرها أثناء الدراسة. © هيئة البيئة - أبو ظبي



الشكل ٢: مشهد يوضح التقاط كاميرا الرصد وإدراج كاميرا inset RECONYX camera Hyper Fire Professional IR (PC800) (سوراء ©).

ختاماً، تظهر البيانات التي جُمعت طوال دراستنا على جبل حفيت نشاطات التديبات البرية في الموقع - وهي بيانات ذات أهمية لوعي العام ولقضايا الصون على المدى الطويل. لا نفترض أن الدراسة حصرية الدلالة لتقديم تحليل شامل، ولكننا نشعر أن هناك دافعا قويا للمزيد من البحث من خلال برنامج للتتبع بالأقمار الصناعية لحيوانات طهر عربي الموسومة بالمرسلات للاستدلال على حجم مجال موطنها، وتحركاتها على الجبل، وما إذا كانت تقوم بأي تحركات عبر الحدود.



الشكل ٣: صورة التقطتها كاميرا رصد للطهر العربي في جبل حفيت.

شكر وتقدير

نشكر د. شيخة الظاهري، المدير التنفيذي لقطاع التنوع البيولوجي البرّي والبحري و د. ماجد القاسمي مدير قطاع التنوع البيولوجي البرّي، من هيئة البيئة - أبو ظبي، بالإمارات العربية المتحدة على دعمهما وتشجيعهما.

المراجع

Introduction In: Aspinall, (٢٠٠٤), Richard H S. & Hellyer, P. - Jebel Hafit, a Natural History, Emirates Natural History Group, Abu Dhabi; pp ١٠-١٤.